[50] الالهى بعدم معاقبة رجل لفعل آخر، وعدم المعاقبة قبل صدور الذنب، أو أنه ولد عبد ا الذي يكون هذا النسل الخبيث منه فلا ينفع الجب وبالجملة إنه من أسرار القضاء والقدر الاتى تحير فيها عقول أكثر البشر (1). 15 - ن: باسناد التميمي عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام)، عن النبي (صلى ا عليه وآله) أنه قال لبنى هاشم: أنتم المستضعفون بعدي (2). 16 - ن: بهذا الاسناد قال: قال النبي (صلى ا عليه وآله) لعلي (عليه السلام): إذا مت ظهرت لك ضغاين في صدور قوم يتمالئون عليك ويمنعونك حقك (3). بيان: في القاموس ملاه على الامر ساعده وشايعه كما لاه، وتمالؤوا عليه اجتمعوا. 17 - ن: بهذا الاسناد قال: قال النبي (صلى ا عليه وآله) لعلى (عليه السلام): إن أمتي ستغدر بك بعدى، ويتبع ذلك برها وفاجرها (4). _____ (1) اقول: قال ا عزوجل " هو الذين خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا " ولما كان بناء الخلقة على الابتلاء وبلوى السرائر بمعنى ظهور أعمالهم ونياتهم في منصة الظهور حتى لا ينكرها منكر حين الجزاء ; بعث إلى هذا العالم المشهود في كل زمن جيلا من المتمردين - في علمه - وشر ذمة قليلة من المتقين معهم، وجعل هؤلاء فتنة لاولئك، حتى يتعرف كل واحد من الفريقين ويتشكل على شاكلته، ثم يجمعهم ا جميعا يوم القيامة فيجازى كلا بما أظهر من نفسياته وأعماله: فريق في الجنة وفريق في السعير. فقد جف القلم على آل محمد بأن يخرجوا في هذا العالم المشهود حين تخرج آل امية وبنو العباس ظاهرين على أمر الامة، ولا مناص من ذاك الاختبار الالهى، الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا ينفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن ا الذين صدقوا و ليعلمن الكاذبين... وليعلمن ا الذين آمنوا وليعلمن المنافقين. (2) عيون الاخبار ج 2 ص 61 (3 و 4) عيون الاخبار ج 2 ص 67 (*).

_____